

مؤتمر جمعية ابن سينا الطبية حول (الطفل والطفولة) في مدينة Lille



في إنقاذ حياة الملايين من الأطفال في العالم كله.

ثم كانت محاضرة الاستاذ أحمد مختار مدير معهد الإيمان الثقافي في مدينة م ليلز والتي دارت حول (أحكام الوليد في الاسلام) حيث أشار الى بعض الاحكام التي تترتب على ولادة المولود في الإسلام من ضرورة الأذان في الأذن والإقامة في الأخرى، الى ضرورة الاسراع في الختان، الى سنة الذبح والوليمة أو «العقيقة»، وأشار الى الحكمة من كل ذلك.

وبعد استراحة قصيرة احتسى خلالها الحاضرون القهوة استؤنفت الجلسات بمحاضرة قيمة من البروفيسورة Kremp عن (اللقاحات) وأهميتها وكيف أنها قضت في العقود الثلاثة الأخيرة على العديد من الأمراض المهلكة، أو تلك التي كانت تترك إعاقات دائمة كشلل الأطفال والجذري وغيرها، كما وأشارت الى اللقاحات التي ظهرت حديثاً في فرنسا وأهمها لقاح ضد التهاب السحايا Meningitis بالمكورات الرئوية Pneumococcus واللقاح الآخر ضد التهاب السحايا بالمكورات السحائية Meningococcus من فئة C، كما وأشارت بوضوح أن الدراسات بينت أن لاعلاقة علمية بين لقاح التهاب الكبد الأنتاني B وحدث التصلب اللويحي Multiple Sclerosis، حيث أن هذه القضية كانت قد أثارَت جدلاً كبيراً في فرنسا ومنذ خمس سنوات ولم تهدأ تفاعلاتها حتى الآن.

ثم كانت محاضرة البروفيسور De Beer عن (الألم والمعاناة أثناء معالجة السرطانات عند الأطفال) حيث أوضح أن الألم يجب أن يسكن بكافة الوسائل الممكنة، فمن غير المقبول

عقدت جمعية ابن سينا الطبية في فرنسا، عضو اتحاد الأطباء العرب في أوروبا مؤتمرها النصف سنوي في احد مدرجات كلية الطب في مدينة Lille في شمال فرنسا، وذلك بالتعاون مع بعض أساتذة وأطباء المستشفى الجامعي في مدينة Lille وبحضور عميد الكلية، وذلك يوم السبت الموافق ٢٧ أبريل/ نيسان ٢٠٠٢.

حضر المؤتمر حوالي مائة طبيب وطبيبة نصفهم من الزملاء الأطباء الفرنسيين، والنصف الباقي من الأطباء الفرنسيين من أصول عربية.

ترأس المؤتمر البروفيسور Paequet P-J أحد أساتذة طب الأطفال في كلية الطب - جامعة ليلز في فرنسا، كما كان المسؤول العلمي للمؤتمر الدكتور نصير مسعدي سكرتير جمعية ابن سينا، وأدار جلسات المؤتمر الدكتور أنس شاكر رئيس الجمعية.

افتتح المؤتمر البروفيسور Paequet P-J حوالي الساعة التاسعة صباحاً بكلمة قصيرة رحب فيها بالحضور وتمنى لهم يوماً حافلاً بالفائدة، وأكد على أهمية فترة الطفولة وضرورة العناية بالطفل من الناحية النفسية والجسدية وحمايته من الأمراض والاضطرابات السلوكية والنفسية.

تلا ذلك محاضرة للدكتور مصطفى عبدالرحمن حول (انعاش الوليد في غرفة المخاض) حيث أكد على أهمية اللحظات الأولى في حياة الوليد، لأن أي نقص في الاوكسجين الوارد الى الدماغ يمكن أن يكون سبباً في إعاقة دائمة للطفل مدى الحياة، وأشار الى التطور النوعي في طب إنعاش الولدان في العقدين الأخيرين، وكيف أن ذلك ساهم

Prof. De Beer



بين أهمية استعمال الفرشاة والمعجون عند الأطفال ومنذ السنة الثالثة من أعمارهم ، وبين الطريقة المثلى لعملية تنظيف الأسنان ، كما وأشار الى ارقام مذهلة عن نسبة تسوس الأسنان عند الأطفال ، ثم فصل في بعض اختلاطات هذا التسوس المبكر. وفي محاضرتة عن (الارضاع من الثدي) بين البروفيسور



Turck أهمية حليب الأم من الناحية الغذائية والنفسية والروحية ، وأكد أن لا بديل يمكن أن يحل محله ، وأكد على أهمية أن ترضع الأم على الأقل لمدة الستة أشهر الأولى من حياة الرضيع.

ثم تكلم الاستاذ اقيوسين وهو اختصاصي في التاريخ عن (الاسلام والتربية) وأشار كيف أن الاسلام أولى تربية الطفل ومنذ نعومة أظفاره عناية خاصة ، وحض الأبوين على تعليم الطفل مبادئ العلاقات البشرية واحترام الآخر وكذلك التحلي بفضائل الخلق .

واختتم اللقاء بدائرة مستديرة دارت الاسئلة والمدخلات فيها حول ظاهرة (الانتحار عند المراهقين) أدارها الأستاذ Marongiu وهو استاذ علم اجتماع واشترك فيها كل من الدكتور Ducrocq والدكتور أحمد العش وهو طبيب نفسي من باريس والدكتور Sabbe.

اختتم اللقاء عند الساعة السادسة مساء بكلمة ختام لرئيس شرف المؤتمر البروفيسور J-Paequet ، أشاد فيها بحسن اختيار الموضوع وتنوع المدخلات وكذلك غناها، وشكر للحضور حسن تفاعلهم واستفساراتهم واهتمامهم. ■

Prof. Parquet



ترك الطفل يعاني حتى من أخف الآلام ، وأشار أن المورفين يبقى الدواء الأول والأساسي لتسكين آلام هؤلاء المرضى . ثم أعقب ذلك محاضرة للدكتورة Dumoulein حول (كيف يمكن التصرف في حالة وفاة الطفل) وأشارت الى صعوبة هذا الموضوع، وأنه يعتبر من أشق المواقف التي يمكن أن يتعرض لها الطبيب، دون أن تعطي حلاً واضحاً يمكن أن يقتدى به في مثل هذه المواقف.

ثم تكلم الدكتور مازن عن (الختان) من الناحية الصحية والدينية.

ثم شرح الدكتور Bacquaert في مداخلته عن (أهمية الرياضة) عند الطفل، مبيناً بعض مخاطر الرياضة العنيفة، وكذلك أشار الى قرائن اختيار الأطفال الرياضيين المؤهلين للإحتراف ، ووضح البرنامج الصعب والمعقد والطويل الذي يطبق على هؤلاء منذ أن يبدي الأهل رغبتهم في احتراف الطفل الى الفحوصات التي تجرى عليه للتأكد من سلامته الى البرنامج الثقيل من التدريب والذي يحتاج الى الكثير من الصبر والمعانة.

وتكلمت الدكتورة Gronnier عن (دور الأهل والمحيط في أمراض الأطفال المزمنة) حيث أن للأهل دور فعال وكبير في مثل هذه الإصابات ، وعلى الطبيب أن يتأكد من أن الأبوين قد تفهما جيداً الحالة المرضية المزمنة لطفلهما ، وأن يشرح لهما دورهما في العناية به وخاصة في الأمراض طويلة الأمد كالسكري والربو وغيرها.

وبعد تناول طعام الغداء عاد الحاضرون الى المدرج عند الساعة الثانية بعد الظهر حيث استؤنفت الجلسات بمحاضرة عن (الوقاية من تسوس الأسنان) للدكتور Guedira، حيث



لقاء باريس الطبي - الإجتماعي لجمعية ابن سينا الطبية في فرنسا



الى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال: اغتتم خمساً قبل خمس، ومنها صحتك قبل سقمك . ثم أشار الى ان القرآن أشار بوضوح الى أن هناك مرض الأبدان لكن هناك أيضاً أمراض القلوب أي أمراض النفس، وبين أن هناك علاقة وثيقة بين هذين النوعين من الأمراض... ثم تطرق الى دعائم النظام الصحي في الإسلام حيث أن من أهمها (الوقاية)، وذلك بوقاية البدن من الامراض بالحث عليالنظافة والرياضة والوقاية من تسوس الأسنان بالسواك والوقاية الجنسية بتحريم الزنى والوقاية الغذائية بتحريم الخبائث والميتة والخمر. ثم تكلم عن الأساس الثاني وهو (العلاج) حيث أمر الإسلام بالتداوي في حديث شريف معروف ما معناه تداووا: فإن الله ما خلق داءً إلا وخلق له دواءً، كما أشار الى أن الإسلام ارشد الى بعض العلاجات كالتداوي بالقرآن والدعاء والعسل والحبة السوداء وغيرها. ثم أشار الى الأساس الثالث وهو البحث العلمي حيث ان أول كلمة انزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت (اقرأ)

عقدت جمعية ابن سينا الطبية في فرنسا عضو اتحاد الأطباء العرب في اوربا ، لقاءً طبياً - إجتماعياً في فندق Kyriad في باريس وذلك يوم السبت في ٣٠ آذار/ مارس ٢٠٠٢ .



ضم اللقاء بضع وخمسون طبيباً ، وقد اصطحب أكثرهم اسرته معه، ليشكل اللقاء لقاءً طبياً إجتماعياً طيباً ، تعارفت خلاله الأسر بعضها الى بعض، كما أمضى الأطفال سويعات طيبة لعبوا خلالها ومرحوا واستمتعوا بأوقات جميلة ملؤها اللعب والحيوية والنشاط.

بدأت جموع الحاضرين بالوصول عند الساعة الرابعة مساءً حيث احتسوا قهوة الاستقبال ثم بدأ اللقاء عند الساعة الخامسة باستعراض برنامج اللقاء.

تخلل اللقاء محاضرتين قيمتين الأولى للدكتور أنس شاكر حول (النظام الصحي في الإسلام)، حيث بين في البداية مدى اهتمام الشريعة الغراء بالعناية بالصحة حيث اشار



العلاقة بين بعض الأمراض المزمنة من جهة والتغذية المبكرة بغير حليب الأم من جهة أخرى، ثم تطرق الى ضرورة إعطاء اللقاحات وبمواعيدها وأشار الى بعض اللقاحات الحديثة الإكتشاف كلقاح التهاب السحايا بالمكورات الرئوية Pneumococcus والمكورات السحائية CMeinigococcus. ثم تناول بالبحث أيضاً ضرورة المراقبة الدائمة لصحة الطفل وذلك بالكشف الدوري عند طبيب الأطفال، وأشار الى أهم أسس الوقاية من الأمراض الجسمية وكذلك الى كيفية وقاية الطفل من الحوادث والإصابات، ثم ذكر أخيراً باهم الأسس التربوية للعقاب، ونبه إلى أهمية تشجيع الطفل على العلم والتعلم والابداع والنبوغ مذكراً أن مشروع الأمة الحضاري قد بدأ بالفعل، والأمة بحاجة للمبدعين والمبرزين والنوابغ والعباقرة من أهل العلم والعقول، وأن ظاهرة أحمد زويل لا بد وان تتكرر وفي كل مجالات المعرفة الانسانية، وهذا هو معقد الآمال على الأجيال القادمة بإذن الله .

بعد انتهاء هاتين المحاضرتين تناول الجميع طعام العشاء في جو اجتماعي وأخوي طيب ثم انتهى اللقاء بالاستماع الى فرقة انشاد باريسية تخللتها المدائح النبوية وبعض الألحان الإيمانية... واختتم اللقاء عند الساعة الحادية عشر ليلاً على أمل اللقاء من جديد بعد عطلة الصيف .

ثم في معنى مقاله رسول الله صلى الله عليه وسلم (طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة) ثم في اشارته صلى الله عليه وسلم الى أن الله ما خلق داءً إلا وخلق له دواءً تشجيعاً رائعاً للبحث العلمي.

ثم أشار أن الاسلام يريد الطبيب الملتزم بدينه، الحكيم العليم بصنعتة، المواكب لعصره، الفقيه، الملتزم بحديث رسول الله: من تطيب ولم يعلم الطب منه قبل ذلك فهو ضامن (أي خادع غشاش).

ثم كانت محاضرة الدكتور مصطفى عبدالرحمن حول (من أجل طفل أفضل) والتي تضمنت مجموعة من الوصايا والنصائح الى كل أم حول صحة الطفل منذ تخلقه جنيناً الى ولادته ثم نموه ومراهقته... حيث بين ان الاعتناء بالطفل تبدأ منذ المرحلة الجنينية وذلك بالعناية بأمه عن طريق مراقبة الحمل وتطوره والفحوصات الدورية لكشف اي طارئ يمكن ان يهدد صحة الجنين ويؤثر سلبياً على مستقبل أيامه، ثم أشار ان الولادة لا بد وأن تتم تحت إشراف طبي للتقليل من المخاطر التي يمكن ان يتعرض لها الوليد وخاصة نقص الأكسجة والذي يمكن ان يكون سبباً لإعاقة دائمة، ثم أوضح أهمية الإرضاع من الثدي وان حليب الأم لا يمكن استبداله بأي حليب آخر، وأشار الى الكثير من الدراسات التي تبين أهمية الرضاعة من الثدي على الأقل خلال الستة أشهر الأولى من عمر الوليد، وأشار أيضاً الى

مشروع تأسيس رابطة للأطباء الشباب تحت مظلة إتحاد الأطباء العرب في أوروبا

وتبادل الأفكار في مجال الدراسة والبحث العلمي.
٣) إقامة صفحة على الانترنت تحوي فعاليات ونشاطات الرابطة.

٤) نشر مقالات دورية في مجلة الطبيب العربي التي تصدر عن الاتحاد.

٥) إقامة دورات تدريبية طبية وتراثية، تتعلق بدور الطبيب العربي في أوروبا وأخلاقيات المهنة وذلك بدعوة الكفاءات في هذه المجالات لإلقاء المحاضرات.

٦) إنشاء صندوق خاص لجمع إشتراكات العضوية من أجل تفيل وتنشيط الرابطة.

٧) الاتصال مع مراكز طبية زخرى في أوروبا والدول العربية لبناء جسور الاتصال على مختلف الأصعدة العلمية والثقافية.

٨) دعم الاتحاد من خلال مؤسساته لمواصلة أهدافه التي أسس من أجلها.

د. محمد سلطان
د. ماجد خالد

لقد استطاع اتحاد الأطباء العرب في أوروبا مدى السنين اثبات قدرته وجدارته على إقامة أحد أكبر التجمعات العلمية للأكاديميين العرب في أوروبا. ومن الجدير بالذكر هو أن هذا الاتحاد بإمكانيته العلمية والثقافية والاعايقية، قد استطاع أيضاً أن يكون صلة الوصل بين الشرق والغرب، وهذا مما يعزز مكانته ويجعلها احوز على اهتمام الهيئات العامة، خاصة وأن تحديات العصر قد أصبحت صعبة ومعقدة، وإن وجود مؤسسات تستطيع الربط بين الثقافات المعاصرة قد أصبح من أولويات هذا العصر. ولقد حاول الاتحاد أن يحث الأطباء الشباب على تطوير كيان لهم تحت مظلة الاتحاد وليكون ردفاً في المستقبل. وبعد محاولات عديدة تم بعون الله إنشاء نواة جديدة من الأطباء الشباب مندفعة للعمل. وبعد الاجتماع الأول الذي تم في شهر نيسان/أبريل من هذا العام تم الاتفاق على وضع ورقة تتضمن عدداً من البنود التي سوف يناقشها في اللقاءات القادمة. ومن أهم النقاط التي اعتمدت للمناقشة هي:

١) عقد لقاءات دورية للأطباء الشباب والطلبة وتبادل الأفكار في مجال الدراسة والبحث العلمي.

٢) الاهتمام بمناقشة مشاكل الأطباء الشباب والطلبة



التاريخ ٢٠٠٢/٦/١٨

المكرم الدكتور حسان نجار رئيس اتحاد الأطباء العرب — حفظه الله
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
الموضوع: الوفد الطبي الزائر

لاحقاً لكافة المراسلات التي جرت بيننا بخصوص الموضوع أعلاه فإننا نستطيع أن نجمل الأمور كالاتي:

(١) سيكون وصول الوفد الى مطار تل أبيب يوم الأحد ٦/٣٢ الساعة ٣:١٠ عصراً والعودة يوم الأحد ٦/٣٠ الساعة ٤:٥٣ عصراً، سيكون مندوب الجمعية وأحد أعضاء مجلس الادارة في استقبال الوفد ووداعه.

(٢) سيتم الحجز في الفنادق حسب مكان عمل الأطباء في كل من مدينة نابلس والخليل ورام الله علماً بأنه تم التنسيق مع مستشفيات وزارة الصحة والهلال الأحمر الفلسطيني بشأن الموضوع وستبدأ العمليات / الاستشارات من صباح ٦/٢٤ - ٦/٢٩ مساءً حسب الجدول المرفق أدناه.

(٣) سيكون أعضاء مجلس ادارة الجمعية في المناطق التي يتواجد فيها الوفد الزائر في ترحيب وتسهيل مهمة الوفد جنباً الى جنب مع الجهات التي تم التنسيق معها.

(٤) متوسط سعر الليلة الفندقية للغرفة المفردة ٥٠ - ٦٠ دولار مع وجبة افطار شاملة الضريبة وستتولى الجمعية هذه المسألة مع ادارات الفنادق الثلاثة وسيتم الحديث لاحقاً بشأنها.

جدول تواجد (عمل وفنادق) الوفد الزائر:

إسم الزائر	المستشفى	فترة العمل	الفندق	ملاحظات
بروفيسور مارتيني	م. رام الله	٦/٢٩ - ٢٤	سي تي إن بالاس	وزارة الصحة
د. هيثم باخر	م. رام الله	—	—	—
مونيكا شتاينمتر	م. رام الله	—	—	—
د. بيتر شنايدر	م. رام الله/ نابلس	٦/٢٧ - ٢٤	القصر/ نابلس	وزارة الصحة
د. أحمد حاوي	م. الميزان/ الخليل	٦/٢٩ - ٢٨	ريجيني سي/ الخليل	الهلال الأحمر
	م. عالية/ الخليل	٦/٢٧ - ٢٤	ريجيني سي/ الخليل	وزارة الصحة
	م. الميزان/ الخليل	٦/٢٩ - ٢٨	ريجيني سي/ الخليل	الهلال الأحمر

سيجتمع الوفد كاملاً — بإذن الله — مساءً ٦/٢٩/٢٠٠٢ في فندق سي تي إن بالاس حتى يغادر صباح ٦/٣٠ الى المطار كما أن سيكون يوم وصوله في نفس الفندق ليتم توزيعه حسب الجدول أعلاه على المستشفيات.

ودمتم لنا أخي ذخراً وبارك الله فيكم
سامر نمر
المدير التنفيذي



زيارة مندوب الاتحاد الى اليمن

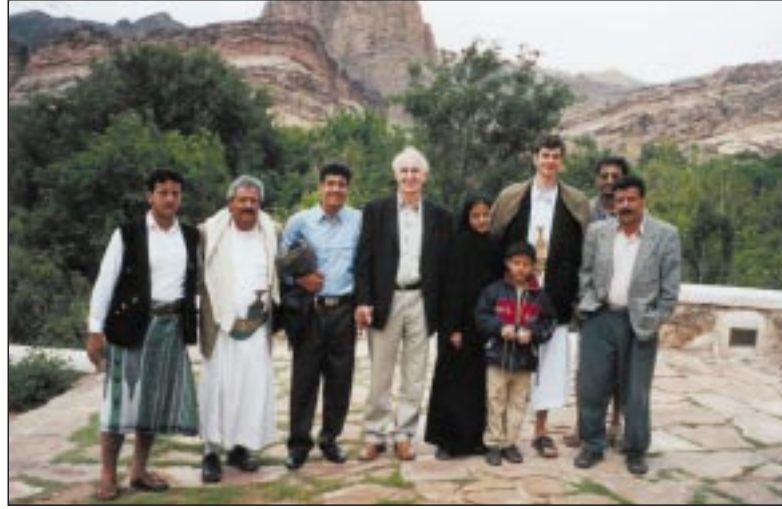
والمرضات في غرفة العمليات والعناية المشددة ، حيث تجرى عمليات إعادة توعية الشرايين الإكليلية والصمامات القلبية بالإضافة الى عمليات توسيع الشرايين الإكليلية بالبالون مع تركيب الستيند بالإضافة الى الاستشارات الطبية ومناقشة الحالات الطبية الخاصة أجرى الدكتور فيضي مع طاقم المشفى بعض العمليات الجراحية في القلب المفتوح وشارك الزملاء في عملهم في هذه المدة ولقد تم النقاش مع المدير العام لمشفى الثورة السيد الدكتور محمد النعيمي و المدير العام لمركز القلب في مستشفى الثورة السيد الدكتور احمد المترب والزملاء الأخصائيين في أمراض والجراحة القلبية لوضع خطة عمل مشتركة عن إمكانيات التعاون في المجال الصحي وتبادل الوفود الطبية الجراحية بين المشفى الجامعي في إيرلنغن الألمانية والمؤسسات الصحية في وزارة الصحة اليمنية في هذه المجالات :

- تبادل الخبرات بيننا وبين الزملاء في اليمن في جميع المجالات
- في مناقشة وإبداء الرأي في بعض الحالات الطبية المعينة



الدكتور فيضي مع زملاء المركز في زيارة المرضى.

- إجراء بعض النشاطات العملية الميدانية كورشة عمل والاستفادة من الخبرات الأوروبية
- تنظيم مؤتمر طبيًا باسم اتحاد أطباء العرب في أوروبا في اليمن بالتعاون مع وزارة الصحة اليمنية يشترك فيها كل من الأطباء العرب العاملين في أوروبا والأطباء الأوروبيين وكذلك أطباء اليمن في مؤتمر تخصصي او عام بالإضافة الى برنامج العمل في المشفى سحت لي الفرصة للتعرف على معالم صنعاء والإطلاع على باب اليمن وزيارة مدينة الحديدة الواقعة على البحر الأحمر. وفي الختام أقدم جزيل الشكر الى كل من السيد يحي العمري محافظ مدينة صعدة والى السيد عبد العزيز الكميم مندوب وزارة الداخلية لكرم الضيافة والاستقبال الحار و لجهودهم الكبيرة في تنظيم وإنجاح هذه الزيارة على أمل اللقاء والتعاون المثمر في فعاليات ونشاطات في المستقبل في اليمن



الدكتور فيضي مع مندوب وزارة الداخلية السيد عبد العزيز الكريم.

قام الدكتور فيضي عمر محمود رئيس اللجنة العلمية لاتحاد الأطباء العرب في أوروبا بزيارة الى اليمن في الفترة ما بين ٩-٦١ نيسان ٢٠٠٢ بدعوة من وزارة الصحة اليمنية الى مستشفى الثورة النموذجي الى مركز جراحة القلب الذي أفتتح في صنعاء عام ٢٠٠٠ وهو المشفى الوحيد في اليمن والتي تجري فيها عمليات القلب المفتوح والتي لا زالت في مرحلة البداية ويتألف المركز من قاعة واحدة للعمليات مجهزة بتجهيزات جيدة وتقنيات عالية وقسم خاص للعناية المشددة ٦ أسرة وحدة خاصة لأجراء القسطرة القلبية بالإضافة الى جناح المرضى للرجال والنساء، وانه من المتوقع في آخر عام ٢٠٠٢ توسيع المركز وإضافة غرفتين أخريين للعمليات ، بالإضافة الى الزملاء اليمنيين الذين يمارسون العمل في المركز يوجد طاقم طبي من الهند مؤلف من الأطباء الجراحين والمخدرين والعاملين في جهاز القلب الرئوي



صورة أثناء عملية جراحية قلبية مع زملاء المركز.

رحلة عمل إلى فلسطين

تحطيم عزة النفس والكرامة لدى الطرف الآخر. في نابلس استطاع الدكتور شنايدر إجراء أكثر من عشرين عملية جراحية قبل أن يلتحق بنا في الخليل. وفي الخليل كان منع التجول يسري أيضاً ومع ذلك فقد قام الهلال الأحمر بحلب المرضى إلى المستشفى حيث استطعنا الكشف عليهم ورتبنا برنامجاً للعمليات الجراحية للأيام المقبلة. بمساعدة العاملين في المستشفى وعلى الأقل طاقم التمريض والتخدير المشكورين تمكنا من العمل في ثلاث غرف عمليات بأن واحد وإجراء ٢٧ عملية جراحية كبيرة. الحالات مختلفة: تنظير مفصل الركبة، تشوهات خلقية لليد والقدم، حالات شلل بعد إصابات بعيارات نارية والعديد من تشوهات الحروق.

الحياة في مدينة الخليل كانت مشلولة طوال هذه الفترة بسبب منع التجول والتوتر شديد، أصوات العيارات النارية، الصواريخ وطائرات الأباتشي كانت تمزق الهدوء النسبي بشكل متناوب. وبعد طول انتظار وبعد أن هدموا مبنى المقاطعة سمحوا بالتجول لمدة ثلاثة ساعات. خلال هذه الفترة استطعنا مشاهدة آثار التخريب التي خلفوها. وكم كان بؤسنا زيارة الحرم الإبراهيمي ولكن جنود الاحتلال يسيطرون عليه ولم يسمحوا لنا بذلك.

الحياة قاسية جداً هناك إلى درجة أنها لا تطاق، لا عمل ولا كسب لا أمان ولا حرية بل بالعكس بطش وعنف وتحكم. العاملون في المستشفى لم يتقاضوا أجوراً منذ ثلاثة أشهر. حتى الماء يوزع بالصهاريج على المستشفيات بعد تدخلات وطلبات. المحتلون يتعجنهون بأسلحتهم ويتحكمون بمصير وأمور الناس والشعب الفلسطيني صامد صابر ومصمم على الكفاح يعتز بانتمائه وأصالته وقوة إرادته. الخوف يسيطر على الجميع، الحقد وعدم الثقة مغروسة في النفوس.

في هذه الظروف القاسية تقوم جمعية الهلال الأحمر مع الجمعيات الأخرى بمهام جسيمة لتأمين الرعاية الصحية والاجتماعية للمواطنين. وإنني إذ أقدر وأجل جهودهم أشكرهم عن هذا الطريق على العناية التي رعوننا بها وعلى كرم الضيافة وأدعو القراء الكرام لدعمهم ما أمكن فإن خدماتهم لا تقدر.

بعد زيارة قصيرة للقدس الشريف والمسجد الأقصى وكنيسة القيامة، وبعد رقابة في المطار أشد عنفاً من الأولى عدنا إلى ألمانيا يوم الأحد ٦/٣٠ ونفوسنا مليئة بالإنطباعات المؤثرة ممزوجة بالأمل بالفرج والنصر إن شاء الله!

والله مع الصامدين

بروفيسور عبد القادر مارتيني

بالنظر لسوء الأحوال الصحية في فلسطين قرر الاتحاد بالتنسيق مع الجمعية العلمية الطبية في القدس والهلال الأحمر الفلسطيني وبالتعاون مع جامعة هايدلبرغ إرسال بعثة طبية لمدة أسبوع للقيام بالواجب ومساعدة المرضى والمصابين. تشكل وفد يتألف من د. بيتر شنايدر Dr. Peter Schneider (جراحة تصنيعية وتجميلية)، د. أحمد حاوي (جراحة مفاصل)، د. هيثم بشير (جراحة عامة)، الممرضة مونيكا شتاينمتز (للعناية المشددة) Steinmetz وكتائب التقرير (جراحة يد وجراحة تصنيعية وتجميلية).

سافرنا يوم الأحد ٦/٢٣ إلى مطار اللذ وهناك صادفنا أول المصاعب وتعرفنا على سوء المعاملة والعنجهية التي تسود هناك. أربع ساعات كاملة استغرقت عملية التفتيش والمراقبة في المطار. سيل من الأسئلة له أول وليس آخر يتكرر مرات من قبل مسؤولين متعددين. أكثر الأسئلة هدفها التعجيز (Schikane) وليس الاستفسار (Information) في ختام هذه الاستجابات سألتنا إحدى موظفات الأمن عن سبب تأخرنا في المطار، ثلاث ساعات ونصف قضيناها قبل أن نصل إليها، لماذا؟! مع ذلك فقد كنا سعداء لحصولنا على تأشيرة الدخول بينما شاهدنا كيف أنهم أعادوا جماعة من إيطاليا ولم يسمحوا لهم بالدخول.

غادرنا المطار بالسيارة إلى رام الله، وصلنا إلى مشارف المدينة - أعني إلى الحاجز الأمني حوالي الساعة الثامنة مساء بسبب التأخير في المطار. كان الحاجز قد أغلق. بعد نقاش طويل بين مرافقينا والعسكر لم يبق لنا إلا الترحل والسير على الأقدام حاملين أمتعتنا في الطريق الوعر جانب الممر الأمني إلى الطرف الآخر من الحاجز حيث كان الأخ سامر نمر (مدير منظمة الجمعية العلمية الطبية في القدس) بانتظارنا ونقلنا إلى الفندق.

في أواخر الليل وفي الصباح الباكر استيقظنا على أصوات الدبابات والسيارات المجنزرة والجرافات ومكبرات الصوت تعلن للناس منع التجول. كان معنا في الفندق بعض الصحفيين ومراسلي التلفزيون وبعض الزائرين الذين اضطروا للمكوث هنا لعدم تمكنهم من العودة إلى عملهم أو إلى منازلهم. استطعنا مشاهدة مدهمات وتفجير البيوت واعتقال العديد من السكان واقتيادهم مكبلين إلى أكنمة تجمع. لا المرضى ولا نحن استطعنا الوصول إلى المستشفى، المدارس تعطلت وكل شؤون الحياة توقفت بانتظار رحمة أولي الأمر.

بعد يومين من الانتظار تمكن الدكتور شنايدر من المغادرة إلى نابلس وفي اليوم التالي تمكنا من السفر إلى الخليل. عبور الحاجز مظاهرة للقوة الطاغية المتحكمة التي تريد



طاقم الطبي يجري عمليات.



طاقم الطبي مع عناصر من الهلال الأحمر الفلسطيني وزملاء من المستشفى.



طاقم الطبي يجري عمليات.



طاقم الطبي مع عناصر من الهلال الأحمر الفلسطيني وزملاء من المستشفى.



طاقم الطبي أمام قبة الصخرة.



طاقم الطبي في كنيسة القيامة.



رحلة عمل إلى فلسطين

أعزائي الأفاضل

ها هو وفدنا الطبي يعود من فلسطين بعد أن أدى واجبه في رام الله والخليل و نابلس، فأجرى العمليات وضمد الجرحى وساعد في مواساة المرضى والمصابين، رغم كل المخاطر والعقبات التي اعترضته، وهذا كله بفضل الله ودعمكم المالي.

إن اتحاد الأطباء العرب ليفخر بهذا الإنجاز رغم بساطته وقلته، ولكن الأمل معقود عليكم بتسيير طواقم طبية أخرى، لذا فإننا بحاجة إلى دعمكم، فهبوا إلى مساعدة اخواننا في فلسطين، ليضحي كل منا بأقل أو يبرو أو أقل، فدماء أخواننا ليست رخيصة علينا فلنقف إلى جانبهم...

لقد استقبل أخواننا في الجمعية العلمية الطبية في القدس والهلال الأحمر الفلسطيني طاقم الاتحاد الطبي بفرحة عارمة وودعوهم بالحزن والأسى والبكاء شاكرين لهم هذا الدعم... آمليين من اتحاد الأطباء العرب إلى إعادة إرسال الطواقم الطبية بشكل متواصل.

ساهموا معنا في إيفاد الطاقم الطبي الثاني الذي نخطط له بأن يتوجه إلى فلسطين خلال شهر آب / أغسطس من هذا العام والذي سيتشكل من الجراحات القلبية والعصبية مع جراحة حوادث وتصنيع الأطراف... إننا نعدكم أن نكون أمناء على ما تقدمون منه من تبرعات ولن يصرف إلا في مجال تعزيز وتدعيم الجمعيات الطبية مع توفير ما يحتاجونه من أجهزة طبية، ان التقرير الذي أورده الأستاذ الدكتور عبد القادر مارتيني والدكتور أحمد حاوي والصور التي ترونها لأكبر دليل على الحاجة الملحة لأخوانهم وزملائهم في بلاد الغرب.

إن ما تقومون به من دعم للشعب الفلسطيني ليس منة وإنما واجب علينا جميعاً، واجب مقدس وواجب وطني وقومي وإنساني وأخلاقي، وسنكون عوناً لهم بإذن الله نواسيهم ونضمدهم جراحهم... فإلى البذل والعطاء.

أخوكم

د. حسان نجار

رئيس اتحاد الأطباء العرب في أوروبا



إكسروا هذه السلاسل

في طريق الحزن.. واجهت فتاة مسلمة
تحمل الطفل الذي يحمل أعلى الأوسمة
لم يكن يبكي..
ولا لامست الشكوى فمه
غير أنني - وأنا أنظر -
أبصرت على الثوب دمه
حينما سلمت ردت.. وهي عني محجمة
واستدارت وأنا أسمع بعض الغمغمة
وسؤالاً كاد يجتاح مدى سمعي..
لمه؟؟؟

هذه القدس التي يطفح من أهداب عينيها الضجر..

لم تزل تسأل عن مليار مسلم
أوما يمكن ان تبصر فيهم وجه مقدم؟!
هذه القدس التي أسعدها الطفل الأغر..
حينما واجه رشاش الأعادي بالحجر
حينما أقسم أن يقتحم اليوم الخطر..
يا جراح الطفل أشعلت جراحي..
وقتلت البسمة الخضرء في ثفري

وأحييت نواحي
يا جراح الطفل يا وصمة عار في جيبني
يا بياناً صارخاً يعلنه دم حزين
يا صغيراً مات في عمر الزهور
يا صغيراً ضم في جنبه.. وجدان كبير..
يا صغيراً واجه الرشاس.. مرتاح الضمير..
يا صغيراً مد عينيه لجنات وحوار
يا صغيراً سجلت أشلاؤه أسمى حضور
أنت رمز للعالي يا صغيري..
ما الذي أكتب.. قد جف مداذي؟
لا ترى عيني سوى نار وأكوام رماد
وبقايا من شظايا ورؤوس وأيادي..
صورة تتنسى عن حقد الأعادي
هذه الأشلاء في الأقصى تنادي
من تنادي؟
ليت شعري من تنادي؟

ستبقى جنين عبرة للوحشية الاسرائيلية وذكرى للعرب والمسلمين

إن الدمار الذي حاق في مخيم جنين هو مثال للوحشية والبربرية الذي أقدمت عليه إسرائيل. وحتى يبقى هذا الدمار رمزاً وشاهداً على الوحشية والجحاز التي ارتكبت في حق شعبنا المجاهد، فقد رأينا السعي لدى أهل الخير والنخوة تبني مشروع إبقاء مخيم جنين كما هو عليه من الخراب والدمار، تماماً كما فعل اليهود بادانة النازية بإقامة ما يسمى بالـ (هولو كست Mahnmal Holocaust)، وسيكون ذلك عبرة بإدانة الشعب الذي أدان غيره بجرائمه، وستذكر الأجيال القادمة هذا المثال الحى، مخيم جنين وشعبه الصابرين المجاهدين.

إننا نتوسم في أهل الخير للسعي بإبقاء هذا المخيم على وضعه الحالي مع ترميم جزئي له وإقامة متحف يحكي بداية هذا الغزو والدمار، ثم إقامة مخيم نموذجي بجانبه لما تبقى من أهله. إن اتحاد الأطباء العرب في أوروبا يأمل في إيفاد وفد من المسؤولين العرب وأهل الخير لشرح هذا المشروع الهام بشكل مسهب، لعله يلقي الترحيب والقبول منهم.

دكتور حسان نجار

رئيس اتحاد الأطباء العرب في أوروبا

WORLD HEALTH ORGANIZATION
Regional Office for the Eastern Mediterranean
ORGANISATION MONDIALE DE LA SANTE
Bureau régional de la Méditerranée orientale



مِنْظَرُ الصَّحْبَةِ الْعَالِيَةِ
المكتب الإقليمي لشرق المتوسط

TER.6/58
E2/61/14 002438

30 حزيران/يونيو 2002
19 من ربيع الآخر 1423

تليفاكس رقم 708027 - 7141 - 0049 - ألمانيا

الأخ الكريم الدكتور حسان النجار، حفظه الله.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد، فقد أسعدني غاية السعادة ما لمسته منكم من عزم وتصميم على إنشاء كلية الطب الأوروبية الإماراتية في الشارقة، وإني أمل أن تتجاوز في أهدافها وفي إنجازاتها النطاق القطري والإقليمي، لتتحقق رسالة إقليمية وتقنية شاملة تنفع جميع بلدان الإقليم والبلدان التي تحاوره، ولا سيما أن التدريس بها سيكون معتمداً على إيصال الرسائل باللغة الوطنية (العربية) إلى جانب اللغة الإنكليزية، وأعتقد خلاصاً أن ما تتورون القيام به من إنشاء قناة تلفزيونية فضائية طبية وتعليمية وتقنية سيكون ذا فائدة عميمة لجميع فئات المجتمع، إلى جانب ما ستستفيد منه بلدان الإقليم من زيادة الروابط مع أبنائها الذين يتوزعون في الوقت الحاضر مواقع علمية هامة في مختلف البلدان الأوروبية والأمريكية.

وأعتمد هذه المناسبة لأؤكد لكم حرص المكتب الإقليمي على تقديم الدعم التقني والخبرات اللازمة لإرساء المنهج وتدعيم مفاهيم التوجه للمجتمع، والانطلاق من حاجاته والممارسة المستمرة على اليقظة، وتطلع إلى متابعة الخطرات التي بدأقرها لتحقيق هذا الهدف السامي.

وتفضلوا بقبول خالص التودد وطاقات التقدير،،،

الدكتور حسين عبد الرزاق الجزائري
المدير الإقليمي

GOVERNMENT OF DUBAI

DEPARTMENT OF HEALTH AND MEDICAL SERVICES

HEADQUARTERS
P.O.Box : 4545
Dubai - United Arab Emirates
Tel. : 3370031
Telex : 47144 BALSME
Fax : (00 9714) 3374563



وزارة الصحة والخدمات الطبية
الإدارة العامة
ص ب : 4545
دبي - الإمارات العربية المتحدة
تليفون : 3370031
تلكس : 47144 بلس إم
فاكس : 3374563 (00 9714)

التاريخ: ٦ يوليو ٢٠٠٢

مسعادة الدكتور / حسان النجار
رئيس اتحاد الأطباء العرب في أوروبا

تحية طيبة وبعد،

بسرني بلائ ذي بدء أن أقدم باسم مسعادة قاسم سلطان النجار رئيس مجلس إدارة دائرة الصحة والخدمات الطبية وباسم أعضاء مجلس الإدارة وباسمي إلى معاندكم بالإعتراف والتقدير على جهودكم العظيمة في خدمة الطب والعاملين في مجاله خصوصاً الأطباء العرب في أوروبا، وبه لشرف عظيم لنا أن نمد يد التعاون مع اتحادكم الرائد، مثملياً لاستقبالكم في بلدكم الثاني الإمارات، وعلى وجه الخصوص دبي متى شاعت الظروف بإذن الله تعالى.

وإننا إذ نشكر مسعادة جمعة الماجد على إتاحتها الفرصة لنا للتعرف على شخصكم الكريم واتحادكم الموقر.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير ،،،

فاضلي مسعود لغروش
مدير عام دائرة الصحة والخدمات الطبية

زوروا موقع البريد الإلكتروني (الانترنت)

لاتحاد الاطباء العرب في أوروبا

www.arabmed.de

خواطر من زميل في الطاقم الطبي

دكتور أحمد حاوي

فقد كان المستشفى شبه فارغ ، ولكن سيارة الاسعاف استطاعت جلب المرضى الذين سنعاينهم ونعالجهم ونجري لهم العمليات الجراحية ... وقد أجرينا خلال الأيام الثلاثة الأخيرة (٢٧) عملية وأكثرها عمليات ناتجة عن حروق شديدة أو تشوهات ، الى جانب بعض عمليات في المفاصل ، وكانت النتائج والحمد لله مسرة وأعطت صدق طيبا عند الأخوة وبالطبع في نفوسنا أيضا ، وشعرنا بجو الحب والاخاء الذي كان يعم الأخوة والزملاء وطاقم التمريض والمشرفين على البرنامج.

لقد كنا نؤدي واجبنا بكل ما نملك من امكانية تجاه هذا الشعب الذي حوصر حتى في لقمة عيشه ... لقد عشنا لحظات نسينا فيها أنفسنا ..منظر مؤلم ومحزن ومبكي على شعب يعذب ويذبح ببطء على يد شذات الأفاق ... والمسؤولون ينظرون ولا يعملون لاحول ولا قوة الا بالله .

أما يوم السبت فقد كانت تنتظرنا سبعة عشر عملية ... وبعد لقاء ودي ودعنا من قبل طاقم المستشفى في جو ملؤه الحزن والحب والاخاء ...لقد كان وداعا مؤلما وفراقا تلمس فيه الشكر ... والرجاء بأن نكرر هذا اللقاء الذي يقوي موقفهم ويشد عزيمتهم .. ويعطيهم الأمل بأن لهم أخوة في أوروبا يتذكرونهم ... يألمون لألمهم ويشعرون بشعورهم ... ويدعون لهم بالصبر والنصر.

أما يوم الأحد ، يوم العودة الى ألمانيا فقد كانت لنا زيارة قصيرة الى المسجد الأقصى وكنيسة القيامة... وفي المطار افترقنا بعد وداع وحزن ودموع ملؤها الذكريات ... دموع شكر لله على السلامة ... ودموع حزن على المأسى التي يعيشها هذا الشعب البطل الأبى المجاهد ... وعهد على أنفسنا أن يعيد اتحاد الأطباء العرب الكرة مرات ومرات ... فالى خدمة شعبنا الأبى ... والله في عون العبد مادام العبد في عون أخيه.

كان الانطلاق من مدينة فرانكفورت الساعة العاشرة والربع في ٢٣ / ٦ / ٢٠٠٢ والوصول الى تل أبيب الساعة الثالثة والربع بعد الظهر ... انه شعور غريب أن تكون في طائرة أغلب ركابها من الاسرائيليين ، من أصل شرقي وأوروبي ... الموظفون الألمان يتعاملون معهم بحذرواحترام شديدين .

بعد انتظار دام قرابة الأربع ساعات، استقبلنا مندوب الجمعية العلمية الطبية في القدس الأستاذ سامر نمر والذي كان بانتظارنا طوال الوقت ... وصلنا الفندق وقد أنهكنا التعب ، ولكن كل هذا العناء لا يقاس أمام فرحتنا وحبنا بأن نخدم أخوتنا الذين يعيشون الظلم والذل من قبل الجيش الاسرائيلي ذهبنا الى النوم والفرح يملأ قلوبنا بانتظار واجبنا الانساني الذي خرجنا من أجله.

هذه الفرحة وهذا السرور تلاشى حين رأينا بأمر أعيننا اجتياح رام الله من قبل الاسرائيليين ، وأصبحنا نسمع طلقات الرصاص وأصوات المجنزرات .. لقد لامسنا الحزن الشديد لما يفعله الجنود الاسرائيليون بشباب هذه الأمة ...كانوا يخرجونهم من بيوتهم ثم يفجرون البيوت بغير رحمة ودون سبب ، وبعدها ينتقون من الشباب من يريدون ويقتلون من يريدون... منظر مؤلم جدا وخاصة حينما كنا نتابع هذا الاجرام عبر نافذة الفندق .. انه منظر تتفطر له نياط القلوب .. لقد انتهى هذا اليوم دون أن نستطيع القيام بواجبنا.

وفي اليوم التالي استيقظنا على صوت الدبابات والمجنزرات ومكبرات الصوت تنادي بمنع التجول... وأخيرا استطاع أحد الزملاء وهو الدكتور بيتر شنايدر السفر بسيارة الاسعاف الى نابلس حيث هناك العديد من الحالات المستعصية ، وعند المساء خرجت مع الدكتور هيثم الى المستشفى المقرر اجراء العمليات فيه ، وبعد الانتهاء من العمليات توجهنا بسيارة اسعاف صوب الفندق ، وفي الطريق استوقفنا من قبل الجنود الاسرائيليين ، حيث فحصوا الأوراق والسيارة قبل أن يأذنوا لنا بمتابعة سفرنا.

في اليوم التالي كان برنامجنا السفر الى مدينة الخليل ، وبعد جهد جهيد وعدة محاولات وصلنا الى المدينة المجاهدة الصابرة ومنها الى الفندق حيث أمضينا استراحة قصيرة ثم قمنا بزيارة المستشفى الذي كان حديثا ومجهزا بأحدث التقنيات، وبسبب منع التجول

ترجو لجنة المؤتمر السنوي التاسع عشر ضرورة تسديد رسوم اشتراك المؤتمر بأسرع ما يمكن بسبب الالتزامات المالية المترتبة عليها تجاه الفندق وذلك على رقم الحساب التالي:

Conference Account
Account No. 60934925
Sort Code 20-44-86
Barclays Bank, Islington and Camden Group
P.O Box 3474, London NW 1 7NQ